

سعد بن أبي وقاص: إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي | معايشة الأنبياء والصالحين 73

حازم صلاح أبو اسماعيل

يعني يعني هذا الرجل مثلا انت عاييزي لا اشعر باحتياج بالغ الى اني اسمع واتدبر شأنه وافهمه واذا كره وادرسه وهو اخر العشرة المبشرين بالجنة موتا وهو اخر المهاجرين موتا على الاطلاق - 00:00:00

وعمره في الاسلام وصل في الاسلام فقط وصل حوالي من سبعة وستين الى سبعين سنة منذ اسلم الى ان هو مات كم وثمانين؟ اربعة وخمسين هجري. لا هو كم عن عمر آآ - 00:00:23

مات وهو عمره كذا وثمانين اعوام. ما هو لما اه لما تحس حضرتك ان هو توفي على حسب الرواية اتنين وخمسين الى اربعة وخمسين الى ثلاثة وخمسين. وتحط - 00:00:41

اربعة وخمسين سنة آآ من الهجرة زائد تلتاشر سنة قبل الهجرة يطلعوا سبعة وستين سنة تقريبا هو فضل سبعة وستين سنة مسلم. مسلم واخر من مات من العشرة المبشرين بالجنة - 00:00:51

واخر من مات من المهاجرين وبالتالي وكان مرشحا للخلافة في كل نقلة خلافة وبالتالي رأى انتقال الخلافة الراسدة الى الملك العضود ثم رأى استقرار دولة بنى امية ورأى استقرار ثم فتنة ثم استقرار - 00:01:09

يعني يعني لازم اذاك ولا لأ؟ لازم ادرس لازم اركز ده ده انا عاييز اشووفه بقى وفي الاخر هو مبشر بالجنة. من العشرة المبشرين بالجنة طب ما انا لازم اعرف كيف رأى هذه المساحة الواسعة. مم. في احياء وكيف تعامل مع هذه المساحة الواسعة - 00:01:32

وكيف كان لافتة للنظر بهذه الصورة سعد بن أبي وقاص يعني انا عندما اسمع وانا في تقديرني انه ليس المنحى الاصلي له مجرد انه قائد عسكري الذي ازال كما تفضلت حضرتك. القوى العسكرية الاولى في العالم لأ ده مسألة تدرس بعمق يعني - 00:01:52

سعد ابن أبي وقاص ليس امرا طارئا الحقيقة. نعم. من ضمن بالنسبة للموت معلش يا استاذ سعيد. افضل يا فندم سعد ابن أبي وقاص في موته اية لم اجدتها في اي احد من الصحابة - 00:02:11

شهد بدر ورجع من غزوة بدر احس بقلبه ان الغزوة دي قربت بينه وبين الله لانه كان رايه يعني يستشهد صدق الله يوم بدر كما قال عن نفسه راح واحد الصوت بتاعه - 00:02:26

اللي شهد فيه بدوا وقعد من سنة اتنين هجرية اتنين وخمسين او ثلاثة وخمسين واربعة يعني خمسين سنة على الاقل شايل الثور. شايل السرة دي كل ما يسافر في غزوة في اي مكان ياخدها معه. ياخدها معه. ايه السرة دي - 00:02:42

يقولوا هذه صرة تصحبني الى قبري فلما جاءته المنية قال اذا مت فافتتحوا هذه السرة فان فيها ثوبا صدق الله فيه يوم بدر شايفين يعني ده ملاحز قلبه يعني هو - 00:03:00

يعني كل واحد فعل في علاقته بالله في يعني الترمومتر طلع ونزل وراح وجه انما هو لاحزان الترمومتر يوم بدر اعلى درجة. طلع فوق. شايل عبارة اتنين وخمسين سنة. ايوة - 00:03:18

علشان هي عباته يوم بدر ليكفن فيها ويلقى فقيل له لما فتحوها وهو على فراش الموت لقد بلي الثوب الثوب ده تلاقيه متتصنع قبلها بعشرة خمسة اشهر سنة فيعني قال اذا بت لا تكتفوني في غيرها فما احب ان القى الله الا في ثوب المجاهد - 00:03:35

ذاك ثوب صدق الله فيه يوم بدر في حاجات يا جماعة مش فرائض في الفقه الاسلامي دي ما تلاقيهاش في كتب الفقه. يعني اخواننا

المغموسين في الفقه وفي التفاصيل الدقيقة - 00:03:53

ويقعد يقول لك الرسول كان بينزل على ركبته ولا كان بينزل على آآ يعني في الهوى الى السجود ساعتين ثلاثة. يا جماعة فيه فقه المقاصد اليمانية ان الواحد بيلاحظ قلبه في علاقته بالله. هو سيدنا سعد بن ابي وقاص - 00:04:04

كان احد الستة اللي سيدنا عمر بن الخطاب حصل الشورى فيهم ليكون خليفة بعده. نعم لما ما هو سيدنا عمر رشح ستة قال اختاروا منهم واحدا ليكون الخليفة سعد بن ابي وقاص في هذه الشورى - 00:04:22

لم ينزع نفسه لم يجتنب او لم يعتزل الخلافة. ما قالش انا مش هاتولى. زي عبدالرحمن ابن عوف مسلا. اه نعم. وانما ابقى نفسه مرشحا بمجرد ان فقط فترة عثمان وطلب اليه ان - 00:04:43

يتولى الخلافة رفض غريبة صح ولا لأ؟ من ايوة ما انا عايز اقول الناس جدا. يعني هو هنا لم انت مرشح الخلافة خلاص انا مرشح. وهنا انت مرشح الخلافة مستحيل ايه اللي حصل - 00:05:03

اللي حصل هو ما لا يفهمه كثير من الناس ان الصحابة الستة في الشورى بعد عمر كانوا يعرفون انه قد بدأ بموت عمر زمانه الفتنة بباب الفتنة افتحت لهم يرون الان ان قضية استخلاف شخص ليست قضية اختيار شخص لشخصه وانما قضية سد باب الفتنة قبل ان تنفرط - 00:05:18

وكيف يتقوّنا وما الى ذلك فهنا كان النظر عن بصر وبصيرة ثلاثة ايام مين اللي نختاره نقدر نلم به الموضوع ما فيش حد يخرج من المجموعة ما فيش حد يعتزل ما فيش - 00:05:44

الكلام ده لكن بعد ان وقعت الفتنة فعلا واستفحلت واصبح كل اصلاح فيها يزيدوها فسادا ستجد ان العزم الشرعي هي قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فكளوا ايجابيين - 00:05:57

ما تبقوش سلبين فاصلحوا بينهما فان بعثت احداهما على الاخر قاتلوا التي تبغي. حتى تفيف الى امر الله. وكلمة قاتلوا التي تبغي فيها مثال وفيها علم لان انا اعرف انها التي تبغي ازاي؟ ما هو لابد ان يكون هناك علم اين العدل؟ وain البغي؟ لكن بعض الناس اذا - 00:06:16

اذا كان ضعيفا ولذلك كل من روی احاديث او كل من اعتزل الفتنة كان هو شخصيا من قال له النبي صلی الله عليه وسلم اذا رأيت الناس يختلفون كذا فخذ السيف واكسره اعتزل الفرق جميعا. فكانت واقعة - 00:06:37

مش ما اقدرش اقول حتى واقعة حال كانت واقعة تخص الشخص الذي عهد اليه النبي عليه الصلاة والسلام بأنه انت شخصيا مم. لا تكون قائمها في الفتنة ولا تكون عضوا فيها. ولذلك اللي عاتب سعد بن ابي وقاص في في انه ترك الفتنة مين؟ كذا حد يعني لكن مين اللي عاتبه؟ ودي حاجة عجيبة بعد ان - 00:06:55

جنى غبار الفتنة ابنه ده كمان معاوية ابن ابي سفيان نفسه ده دي حاجة غريبة جدا معاوية بن ابي سفيان بعد ما انتهت الفتنة وعاد استقرار الدولة وخلاص واصبح معاوية هو الامير. جاء بسعد بن ابي وقاص - 00:07:15

قال له انت اعتزلت الفتنة ليه قال فتنة ثارت بين المؤمنين فما رأيت نفسي في حرب المؤمنين قال له ولكن القرآن لم يقل هذا. القرآن قال قاتلوا الذي تبغي حتى تفيف الى امر الله. وانت لا قاتلت الباغية ولا قاتلت مع الباغية - 00:07:31

سعد الذي كان قد اعتزل الفتنة التفت اليه كلية وقال له ما كنت لقاتل رجلا سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى - 00:07:50

وما كنت لقاتل رجلا سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول عنه انت ولبي في الدنيا والآخرة. وعلى لي في الدنيا والآخرة. وما كنت لقاتل آآ رجلا قال عنه النبي صلی الله عليه وسلم كذا وظل يروي لمعاوية - 00:08:09

طب انت سبت قتال معاوية ده انت لم تقاتل معاوية خليها بقى بجميلة كما يقولون يعني اسكت قولوا الحمد لله هي عدت يا امير المؤمنين بقى صل على رسول الله صلی الله عليه الصلاة والسلام. خلي البساط احمدي. نعم - 00:08:27

يعني محقا للحق كما جلس الرجل انا انت عارف حضرتك انا وانا بقول لك التعبير ده الان هو جايز اخواننا يفكروا ان انا اقصد هو ده

في الحقيقة هو والله اقاتل معك اقاتل مين معك؟ علي ابن ابي طالب انه يقول له ده انا لو كنت قاتلت كنت ايوه مثلا قوة طبعا لا شك ان فسيدنا علي كان هو الاقرب الى الحق في هذه كما اه يعني ورد في التحقيق الكبير اللي احنا يمكن تكلمنا فيه مرارا او لكن على كل حال - 00:09:20

اذا الفكرة ان واقعة اعتزال الفتنة اذا هي لبعض الصحابة ولخصوصية لهم وكل روایة وانا استقصیت الروایات كلها فوجدت ان كل من روى حديثا اعتزال الفتنة رواه ان الرسول عهد صلی الله عليه وسلم اليه هو - 00:09:42
وما الاصل فهو ان يعرف الانسان این الحق وان يقف معه وان يكون الامر على هذا النحو على كل حال. لكن سعد ابن ابی وقاص

وعلى فكرة سعد ابن ابي وقاص كان رقيقا - 00:10:01
جدا ده في تقديرني مفتاح شخصيته الحقيقي. يعني صحيح هو كان قائد عسكري وعملوا بطولات وغيره انما مفتاح شخصيته الحقيقي فيمارأيت انه كان احبو الناحية العاطفية حبا آآ زائدا جدا. ولذلك جاء في زمن قال لا تخبروني بأخبار الفتنة. ما حدش ينقل لـ اخبار مش، عايز اسمع عن حاجة. انه - 00:10:15

حتى اذا انجلت؟ اه قال له حتى اذا انجلت الفتنة خالص قولوا لي حصل فيها ايه. شوفي حضرتك بتقول ايه بتقول انه برمجم مرضه انا دايما كل ما افتكر الواقعه دي - 00:10:38

اقول الله تعالى قال ليس على الاعمى حرج اي في الجهاد يعني. فإذا بالاعمى عبدالله ابن ام مكتوم يقاتل ويستشهد وهو اعمى وقال ليس على الاعرج حرج. عمرو ابن الجموح الاعرج يقاتل ويستشهد. وليس على المريض حرج. فتوى سعدا - 00:10:51
ابن ابي وقاص وهو يقود الجيش من فوق البيت الذي ينزل فيه ويوجه توجيهات مباشرة. وانا حاولت ليه ابحث عن نوعية لاني قلتة واذا كان مصابا بالحمى مثلا فانه يعني طب ما هو الحمى تمنعه. فوجدت ان المرض الذي كان قد اصابه اصابه في - 00:11:12
بحيث انه لا يستطيع ان يركب على الخيل ولا يجد. ولا يمسك سلاح سيف في يده لانها كان مرض يbedo جلدي او شيء من هذا القبيل
ولا يجلس ولا يمشي .. فكل - 00:11:34

الذى استطاعه ان يستخدم القدر الباقي من طاقته باى يجلس ويناديهم واحد واحد. يقال ان كان يبقي يعني نايم على بطنه نعم. وتنكأة كده جايب مخدات يعني ويراقب الجيش كانه اسد. اسد. عمال يراقب الجيش. ويشير الى الناس ويعطي تعليمات. نعم - 00.11.44

كلمة اسد دي بقى سيدنا اللي انا كنت لسه هقولها سيدنا عمر وصفه وصف جميل قوي. قال سيدنا عمر ابن الخطاب والله لا يضر بـ ملوك العجم بملوك العرب. نعم. هضرب ملوك - 00:12:04

ادم بملوك العرب واراد عمر ان يتولى قيادة الجيش فصرفه عن ذلك اهل مشورته. كان عايز يروح بنفسه قال لأ قالوا له لأ بلاش انت يا امير المؤمنين شف حد فسألهم ان اشيروا علي برجل ابعثه ثم قال وجدته - 00:12:14

وقالوا من هو؟ قال الاسد عاديا سعد بن مالك انه شجاع رام يعني اه. ما لو ش حاجة. راعوا منه. سعد بن مالك ما لك هو ابو وقاص.

اه. شف يا دكتور صلاح ربنا يعزك يا شيخ. الله يرضي عنك. شاييف - 00:12:30

روعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرائع صلى الله عليه وسلم وحضرتك بتتكلم بتحس ان انا يعني انك بطالب لؤلؤات مش عارف اقول ايه الرسول عليه الصلاة والسلام انا اصلی بتخييل مفتاح شخصية سعد ابن ابی وقاص ده اولا سامحوني انا عارف ان انا قد تكون بتتكلم ببطء شوية يعني - 00:12:49

حضرتك بنلضم لقال مع بعضها اللي حاصل ان لما سيدنا سعد ابن ابي وقاص قالوا له انت ليه معتزل الفتنة ليه ما بتدورش على الامارة ليه كده فقال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيقول لهم انا ليه مختفى ليه مش زاهر - 00:13:20

ان الله يحب العبد التقى الخفي العبي. نعم. كويس كده؟ يبقى سيدنا سعد سمع الرسول بيلحب اللي عبد التقى الغني الخفي فقدر ان يكون خفيا والا يظهر في المسلمين بهذه الصورة - 00:13:39

احب ده هو بنفسه سيدنا سعد اللي بيبرر بيعمل هو بيقول له انت ليه معترض ليه مش تيجي تطلب حقك في الخلافة؟ قال ان الله يحب العبد التقى الخفي الغني. الغني - 00:14:01

فلما جه يموت سيدنا سعد خلاص بقى مش محتاج يبقى غنى هو احباب الغنى لقول الرسول عليه الصلوة والسلام. لما جه يموت قال اتصدق بمالى. قال له الغنى مش لك انت بقى بس - 00:14:13

ورتتك اغنياء لذلك الرسول عليه الصلوة والسلام حينما قال له ان الله يحب العبد التقى الغني فتأثر بها وجاءه الموت فرأى ان يخرج ماله قال له لأ طب ما انت كمان الغنى تتركه لابنائك. وعلى فكرة ما كانش عنده الا بنات في الوقت ده. فعاش وتزوج - 00:14:26 عشرين واحد بعد كده. يعني النبي اللي ادركته. نعم سبحانه الله! ولذلك هو عاطفي سيدنا سعد ابن ابي وقاصر يعني حتى لما جا له الموت ساعتها بعد كده قال اللهم انا اللهم ان ذريتي صغاري ضعفاء - 00:14:44

فمد في عمرى لارعاهم. يعني شف هو فلم يتوفى الا بعد عشرين سنة من هذه الدعوة. هم. تجد ان الرسول عليه الصلوة والسلام لما يعامله يعامله على هذه العاطفة. والله حتى في مشهد موته - 00:15:02

يبتحضر بيحضر فابنه احنا بمناسبة حكاية الكلام عن الغنى والذرية ابنته جازع يعني وبكي. بي بكى اه. شف حدث ظل سعد ابن ابي وقاصر سبعة وستين سنة لا يقوله قاله له بس يا شيخ بيعزبه قال له يا ابني انت ما لك كده؟ هم - 00:15:15

فقال لمكانك يا ابتي وما تجد فقال فاني يا بني لا يعذبني فان الله لا يعذبني ابدا واني لمن اهل الجنة تواسيه بان يبشره في هذه الحالة عند الموت ولذلك انا لما بجد ان الرسول عليه الصلوة والسلام بيعامله ايه؟ يعامله عاطفيا رعاية لهذه الرقة. هذا سعد خالي. يقول هذا خالي. اه - 00:15:35

هو اصغر من الرسول باثنين وعشرين او ثلاثة وعشرين سنة نعم. يعني هو جاي صغير يعني الرسول مسلا عنده اربعين سنة هو عنده آتمتناشر سنة. نعم. يعني مش واحد كبير مش زي حمزة ابن عبد المطلب كان اسن من الرسول - 00:16:00 فيقول له هذا اهلا يا خال. يا سلام. ويقول له فداك ابى وامى. نعم نعم. بيعامل عاطفية سعد شيء جميل - 00:16:13